شیراز - هُو اللّه

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی

شیراز

هُو اللّه

أیّها الفاضل الجلیل انّی أتضرّع الی الملکوت الاعلی و اتشبّث بذیل الکبریاء أن یجعلک سراج الهدی فی تلک العدوة القصوی ینتشر منک نور الحجّة و البرهان علی آفاق القلوب و الوجدان حتّی یطمئنّ به النفوس المتزلزلة الارکان فتزول الشبهات الّتی تعتری القلوب و الاذهان فعلیک بتحریر الافکار عن القیود الّتی تسلسلت علی أعناق أهل الحکمة و الفلسفة فی سالف الزمان من دون حجّة و برهان بل کانت اضغاث احلام ما أنزل اللّه بها من سلطان کریاضیّات بطلمیوس الحکیم. المبنیة علی الظنون و الاوهام و کانت بزعمهم مبیّنة الاسباب مشروحة العلل قطعیّة الافادة الی أن أظهر اللّه الحقیقة و کشف الاستار عن واقعة الاسرار و ظهر ظهور الشمس فی رابعة النهار انّ تلک الافکار اضغاث احلام و ظنون و أوهام بل کلّ ما صدر من القلم الاعلی هو حقیقة الواقع کما انزله اللّه فی القرآن بصریح البیان.

و کذلک الامر الآن فمهما نطق به الکتّاب أو صدر من قلم مؤیّد بفصل الخطاب هو الحقّ الساطع و عین الواقع و لو خالف ما علیه القوم سواء کان السلف أو الخلف و لا شک انّهم مخطئون و النصوص الالهیّة و الشروح الواقعة من النفوس الخاضعة الخاشعة هی الحقیقة و ستظهر کالکوکب الساطع فی مستقبل الزمان عند أهل العرفان انّ بیان الواقع هو ما بیّنه أهل الحقیقة قوم عارفون. و السائرون کانوا فی خوضهم یلعبون کما سبق فی القرون الاولی فانتبه لما انزل اللّه فی الفرقان و الشمس تجری لمستقر لها فهذا البیان الصریح من القرآن خالف ما علیه بطلمیوس و کلّ فیلسوف اتی بعده حیث أنّ تلک القواعد البطلمیوسیّة کانت مسلّمة عند الریاضیین الّذین اشتهر ذکرهم فی الآفاق فاحتاج المفسّرون الی کلّ تأویل رکیک فی

هذه الآية المباركة حتّى تطابق تلک القواعد القديمة المسلّمة عند القوم و تركوا المعنى الصريح المطابق للواقع بالبرهان الساطع.

ثمّ اخيراً دقّق أساتذة الرياضيين و حقّقوا و رصدوا و اخترعوا آلات كاشفة للآثار العلوّيّة و واظبوا على اكتشاف الصور و الكلف الّذى فى الشمس و القمر حيث وجدوا كلفاً فى الشمس نظير القمر و انّ كلف الشمس يغيب و يظهر فى مدّة مقنّنة معيّنة على أسلوب واحد فبهذا ثبّت عندهم أنّ الشمس لها حركة محوريّة فاعترفوا انّ الشمس تجرى لمستقرّ لها كما هو صريح الكتاب من دون شک و ارتياب و هكذا الامر فى هذا العصر الجديد و القرن المجيد فسوف يرجع اولى المعارف و الفنون الى ما هو المنصوص فى الزبر و الالواح أو مشروح بالهام من الله ع ع